كفاية المفرد بمقصوده يكون لامرين اولهما ان يكون فيه صفة حدة
تستدعي العلاج اصلاحه لاجلها ولا يمكن اصلاحه الا بضم دواء اخر
اليه والثاني ان يكون المرض مركبا يستدعي علاجه ضم الدواء الاخر
اليه اما الامر الاول فله اقسام الاول ان يكون الدواء المفرد حاد
الطعم لا تقبله الطبيعة بسبب حدة طعمه فيضم اليه ما يزيل
به حدته ومثاله الزنجبيل فانه يزني بالعسل ليكسر حدة
طعمه والثاني ان يكون حاد الرائحة فيضم اليه ما يزيل حدته
ومثاله الخيار شنبر فانه يضم اليه الماورد ليلا تنفر المعدة من
رائحته ويحصل الامن من الغثيان والثالث ان يكون ضعيف
القوة لا يفي بالمقصود فيضم اليه ما يقويه ومثاله التربد فانه
يضيف اليه الزنجبيل ليخرج غليظ البلغم ومن هذا القسم ضم
مسخن ان مست الحاجة الى تسخين زايد على تسخين ما يؤخذ من
الدواء المفرد وكذلك ضم مبرد الى مبرد ان مست الحاجة الى
تبريد زايد والرابع ان يكون قوي القوة والغرض يحصل بالاضعف
منه والزيادة ضارة كالزنجبار فانه يضم الى الصمغ لكسر قوته
في شياف الزنجار ومنه ضم المسخن بالمبرد وبالعكس والخامس
ان يكون سريع النفوذ لا يقف في الموضع الذي يراد عمله فيه فيضم
اليه ما يثبته في ذلك الموضع ومثاله الادوية المفتحة لسدد
الكبد كبزر الرازيانج وبزر الكرفس والانيسون فانها هي
سريعة النفوذ عن الكبد فيضم اليها ادوية جاذبة الى ضد
جهة الكبد كبزر الفجل الجاذب الى فم المعدة فيقف الدواء في

الكبد

الكبد قدر ما يصل اليه منفعته ثم ينفذ والسادس ان يكون
بطيء النفوذ فيبطل قوته او يضعف لكسر الطبيعة اياه قبل
وصوله الى العضو المقصود علاجه وهو قسمان لان بطوء النفوذ
اما ان يكون بسبب الدواء لطريقين احدهما للعضو المقصود علاجه
والآخر لغيره لان انصراف بعضه الى جهة العضو الاخر يوجب بطوء
نفوذ الباقي في العضو المقصود وخصوصا اذا كان الاكثر منه
منصرفا الى تلك الجهة واما ان يكون بسبب ذلك اما الاول
فيجب ان يضم اليه ما يسرع نفوذه وهو على وجهين لان المسرع
اما ان ينفذه لا الى عضو مخصوص كما ينفذ الخل دهن الورد
فانه ينفذ خدة الدهن مع لزوجته الى المسالك مطلقا او ينفذه
الى عضو مخصوص كما ينفذ الزعفران الكافور في قرص الكافور
الى القلب واذا بلغ الكافور الى القلب عملت الطبيعة فابطل الزعفران
ويرد القلب بالكافور كما يفعل بالبابونج الذي فيه قوتا التحليل
والقبض فتعمل قوة التحليل في نفس العضو الالم والقابضة في مجاري
المادة لمنع انصبابها ذكره الشيخ واما الثاني فيجب ان يضم اليه
ما يخصصه بالعضو المخصوص علاجه كما يضم الذاريح وهو حيوان
يخنق ويستعمل في الادوية المدرة ليصرفها عن جهة العروق الى
جهة الكلى والمثانة واما الامر الثاني فله ايضا اقسام الاول ان
يكون المرض المركب مفردا لا يوجد دواء مفرد يقابل كل
مفردية كما يخلط منبت اللحم واكل الوسخ في علاج القرحة
المتوسخة اذ لا دواء مفرد لهاتين القوتين معا ومثاله خلط